

## «من 10 مهنيين في المنطقة يقولون إن وظائفهم تتطلب «الإبداع والابتكار 9»



دبي: «الخليج»

أظهرت دراسة أجرتها «بيت.كوم» تحت عنوان «الإبداع والابتكار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2021»، أن أكثر من 9 من 10 مجيبين (92٪) يقولون بأن وظائفهم الحالية تتطلب مهارة الإبداع والابتكار. لقد كانت الشركات في الماضي تركز على الأهداف قصيرة المدى مثل الإنتاجية والكفاءة وخفض التكاليف. أما اليوم، فقد أصبح التفكير الإبداعي مهارة مهمة يجب أن يتمتع بها معظم الموظفين، حيث يعتقد غالبية المجيبين (97٪) في الاستبيان أن التفكير الإبداعي والمهارات المرتبطة به هما في غاية الأهمية للحصول على وظيفة في سوق العمل الحالي. كما يعتبر 92٪ من المجيبين بأن الإبداع هو مهارة يمكن اكتسابها وتطويرها مع الوقت. ويعتبر الإبداع في العمل عنصراً أساسياً يساعد كلاً من الشركات والمجتمع على تحقيق نتائج أفضل. وقد حدد المهنيون في المنطقة، أربع سمات شخصية رئيسية ترتبط بالإبداع في العمل وهي: الرغبة في التعلم والنمو (72٪)، والقيادة والتحفيز الذاتي (16٪)، والمخاطرة وحب الاستكشاف (7٪) والنشاط الاجتماعي والتواصل (5٪). وقد صرح 86٪ من المجيبين بأن مديرهم المباشر يقدر الإبداع والابتكار في العمل، بينما قال 83٪ بأنه يمكن وصف ثقافة عملهم الحالية بأنها إبداعية.

## اهتمام كبير

وقالت علا حداد، المديرية الإدارية للموارد البشرية في بيت.كوم: «يبدى معظم المهنيين في المنطقة اهتماماً كبيراً بمهارة الابتكار والإبداع، حيث يعتبرونها من العناصر الأساسية التي تساهم في تعزيز الأداء وتحسين الكفاءة والإنتاجية. وقد قدم استبياننا الأخير العديد من الأفكار القيّمة حول الابتكار والإبداع، حيث سلط الضوء على العوامل التي تساهم في تعزيز مهارة الابتكار في العمل. ومن المثير للاهتمام أن أصحاب العمل يقدرّون هذه المهارة تماماً مثل المهنيين، ويسعون لمساعدة موظفيهم على تطويرها».

وقد قدم الاستبيان بعض الأفكار القيّمة لإنشاء بيئة عمل إبداعية، حيث يعتقد 62٪ من المشاركين أن تنظيم المزيد من جلسات العصف الذهني والعمل الجماعي يساعد على تعزيز الإبداع والابتكار، يليه توفير الأدوات التي تساعد على التعلم والاستكشاف (19٪)، وتوظيف فريق متنوع والاحتفاظ به (10٪)، والسماح للموظفين بقيادة المشاريع الخاصة (9٪).

## عوائق

ووفقاً للمجيبين، هناك خمسة عوائق تحد من الإبداع في مكان العمل وهي: الوصول المحدود إلى المعلومات (50٪)، ومقاومة التغيير (16٪)، وعدم توفر الموارد مثل الوقت والمال وما إلى ذلك (16٪)، والبيروقراطية (11٪)، وتجنب المخاطرة (8٪). فيما صرح 78٪ بأن الروتين يقلل من إبداعهم في العمل، لذلك، يتعين على المديرين بناء استراتيجية تشجع على الإبداع والابتكار في العمل.

من ناحية أخرى، تؤثر مساحات العمل بشكل كبير في الإبداع في العمل، فقد أشار أكثر من ثلاثة أرباع (77٪) المشاركين في الاستبيان إلى أن مكان عملهم يحتوي على مساحات إبداعية تتيح لهم الاسترخاء والابتكار. ويعتمد إبداع المهنيين على تصميم مكاتبهم والعوامل البيئية المختلفة، حيث يساعدهم التصميم المثالي على الانسجام بشكل أفضل مع شركتهم وبالتالي تقديم خدمات أفضل.